بدون استثناء ، والذين كانوا على صلة بالمراقبين الدوليين ينتمون الى الطبقة العليا وليس هناك واحد منهم ينتمي الى طبقة الفلاحين والعمال. هذا بالاضافة الى أمثلة اخرى تصف الفروق بين الجنود والضباط في عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ .

ومن الناحية العسكرية البحتة فيذكر كارلسون بأن الحكومة المصرية أصدرت في ربيع ١٩٧١ قرارا بمنع جميع الرعايا الاجانب من استعمال الطيران الداخلي في مصر . لقد حدث ذلك وقت كانت تقوم فيه طائرتا فانتوم وميراج اسرائيليتان بالتحليق الاسبوعي لالتقاط الصور ورصد تحركات الجيش المصري .

بالرغم من صحة التحليل وصحة الربط بين الحالة الاجتماعية والعسكرية ، الا ان نظرية كارلسون قد ثبت فشلها في حرب اكتوبر واستطاعت القوات المصرية من اقتحام خط بارليف الحصين والذي حاز على اعجاب كارلسون حيث انه قارن بين الخط والجبهة المصرية المقابلة ، والتي اعتقد كارلسون بعدم فعاليتها وعدم قدرة القوات المصرية على خوض معركة رابحة علما بأن القرار السياسي كان ولا بد ان يصدر يوما ما قرار معركة «خاسرة» مع اسرائيل .

أما فيما يتعلق باسرائيل فيقول الميجر كارلسون « بأنها دولة مريضة وعلى الفلسطينيين تحرير بلادهم » ص ١٣١ . وبأن « اسرائيل والمناطق المحتلة الان اشبه بغيتو محاط بالاسلاك الشائكة وابراج الحراسة » . لقد توسع الصهاينة وسوروا المناطق وبنوا ابراج مراقبة . لقد أشادوا «غيتو» في المدن وفي الريف . ان الصهاينة ينظرون الى الشعوب الاخرى بأنها « غير نظيفة » ، وزيادة على ذلك فان العرب أقل منزلة من هذه الشعوب. فأفضل عربي هو العربي الميت » . ص ١٨٠ .

ويتابع كارلسون تحليله ليشبه الاستعمار الصهيوني بالتوسع غربا داخل قارة امريكا الشمالية على حساب الهنود الحمر . فالتوسع غربا في امريكا مشابه لما حدث في فلسطين حيث احتل الصهيونيون الارض وطردوا أهلها وبنوا عليها المستعمرات وثم أقاموا « ديمقراطية ». ص ١٨١.

لقد ذكر الميجر كارلسون في حديث تلفزيوني معلقا على كتابه والحركة الصهيونية قائلا : « بأن الشعب السويدي متأثر بالدفاع عن اسرائيل لاسباب أربعة : الكتاب المقدس ، وضع اليهود في اوروبا ، عدم معرفة السويديين بالعرب ، الحركة الصهيونية العالمية وتأثيرها على الرأي العام » .

ان تأثر الميجر كارلسون بالحركة الصهيونية واسرائيل وتفهمه لهما بدأ يضطرب ويميل لوجهة النظر العربية . ويقول بأن عددا من الكتب التي نشرت في السويد والتي تؤيد حركة المقاومة الفلسطينية كان لها اثر مهم في تغيير وجهة نظره وتفهمه لحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وكذلك حقه المشروع بالمقاومة .

هذا ولقد وجه كارلسون نقدا شديدا للامم المتحدة ودورها الضعيف والاعمال « القذرة » التي تقوم بها حفاظا على الوضع الراهن، وهذا بالضبط ما تريده الولايات المتحدة والتي ترغب في ايجاد « حزام من الامم المتحدة » حول اسرائيل لحمايتها.

لهذا فان الحل بنظره هو ضرورة ثورة اشتراكية على الجانبين . ان باستطاعة الشيوعية توحيد شعوب المنطقة . بالاضافة الى ذلك فمن الضروري نزع الصفة الصهيونية عن فلسطين المحتلة .

هـ . د .